القبة النقشبندية في ناحية بامرني
(دراسة ميدانية اثرية)

كوڤان احسان ياسين
ا. م. د. زيدان رشيد خان اودل برادوستي
جامعة صلاح الدين/ كلية الآداب–قسم الاثار

القبة النقشبندية في ناحية بامرني (دراسة ميدانية اثرية)

كوڤان احسان ياسين

ا. م. د. زيدان رشيد خان اودل برادوستي

كلمات دالة: القبة، القبة النقشبندية، بامرني.

مدخل البحث

يعد بامرني من المدن التاريخية المهمة في منطقة العمادية، رغم ذلك فان الدراسات الميدانية والعلمية لا تزال في بداياتها، حيث لم يصل اليها معاول المنقبين، وانما القطع الاثرية التي اكتشفت فيها بين حين واخر كانت عن طريق المصادفة، ففي سبعينيات القرن الماضي عندما كانوا يحفرون أساس أحد بنايات الأقسام الداخلية لطلبة مدرسة بامرني اكتشفت فيها أوانٍ فخارية، وقد أرسلت الى متحف الموصل، وبعد فحصها تبين أنها من حقبة قبل الميلاد. يحتوي (بامرني) على مجموعة كبيرة من الاثار التاريخية، فالبعض منها أعلن عن اثريتها والبعض الاخر كتب عليها وقد تمت دراستها بشكل بسيط، فكهف (جمالا) وصومعة بامرني أعلن عن اثريتهما في ١٩٥٢ على يد الباحث (احمد حاج مهدي) وقد تم تسجيلها في أطلس وكتب المواقع الاثرية في العراق[١]. وفي الآونة الأخيرة قامت جامعة (توبنكن) الألمانية بمسح ميداني في المنطقة، وقد تم تسجيل مواقع أخرى داخل بامرني، باعتبارها مواقع اثرية، منها جامع (بنێ گوندی) والتي لازالت اثارها شاخصة للأبصار وأيضا المطاحن الموجودة في الناحية[٢].

القبة النقشبندية في بامرني هي احدى المواقع الأثرية التي لم تدرس بشكل علمي من قبل، سنحاول وباستخدام التقنيات الحديثة بيان كل التفاصيل الموجودة في القبة. نركز في المبحث الأول على مختصر لجغرافية (بامرني) والأحداث التاريخية التي مرت بها خلال فترة شيوخ النقشبنديين في الناحية. أما في المبحث الثاني فنبحث عن سيرة الأشخاص الذين دفنوا في القبة، منهم الشيخ محمد طاهر النقشبندي والشيخ بهاءالدين النقشبندي وآخرون.

قبل سقوط امارة بهدينان في سنة ١٨٤٢م كانت العلاقة بين الشيخ طاهر وامراء بهدينان ومنهم (إسماعيل باشا الكبير ١٧٦٨-١٧٩٩م) في حالة مد وجزر، حيث هرب الشيخ من العمادية إلى (جولميرك) ومنها إلى الموصل، وبنى له تكية هناك وبعدها هاجر إلى بامرني، وفي ذلك الوقت ازدهرت بامرني وفي سنة ١٨٤٦م بنيت التكية النقشبندية على يد الشيخ محمد[٣].

أما في المبحث الثالث سنحاول دراسة القبة من عدة نواحي، نركز على عمارة القبة وطراز بنائها، وباستخدام تقنية ثلاثي الابعاد (3D) نبين تفاصيل القبتين المتلاصقتين. ونركز على مواد البناء التي بنيت منها القبة. كما نحاول فهم التطور التاريخي للقبة او ما يسمى ب (Typology) أي التغيرات التي طرأت على القبة خلال الفترات الزمنية المتعاقبة. وباستخدام نظام ثلاثي الأبعاد سنحاول إظهار مكان القبور الموجودة داخل القبة. ودراسة الأبواب والشبابيك الموجودة في القبة التاريخية. وفي الأخير نركز على تاريخ القبة وذلك بتحليل الأحداث وتاريخ الأشخاص الذين دفنوا داخل القبة. والله ولي توفيق.

الباحثان ٢٠٢٠/٣/٤

المبحث الأول: بامرني عبر التاريخ

أولاً: جغرافية بامرني

بامرني ناحية في قضاء العمادية، تقع على الجهة الشمالية من وادي صبنة، حيث تقع في أسفل منحدر جبل متين بين خطي الطول (٤٣-٤٤) درجة شرقا، ودائرتي عرض (٣٦-٣٧) درجة شمالا[٤]. وحيث تنحصر بين كل من جبل متين وجبل (چيادێرك) ويعتبر جبل متين من أطول جبال منطقة العمادية يبلغ طوله (٧٠ كم) يتميز بشدة انحداره والتوائه المتكسرة والتي ترجع الى حقب جيولوجية قديمة[٥]. أما

مصادر مياه بامرني ففيها ينابيع كثيرة، زودت الناحية بالمياه العذبة، منها (كانيا گەرێ، گويزێت جنديا، قەشيلو، سەروكانى، عندلبێ)، وعلى هذه الينابيع بنيت النواة الأولى للقرية[٦].
وتوجد كهوف كثيرة في بامرني، استخدمها الانسان في العصور القديمة لاوائه وحمايتة وأن اكثرية هذه الكهوف تقع على منحدر جبل متين، منها كبيرة ومنها صغيرة، وترجع إلى عصور جيولوجية سحيقة، من أهم كهوف بامرني (زنارا گاردولى، داربەستێ، عەيشو ناڤا، جەمالا، عينكێ، دودەر، بيريا، بەرقاديا)، وهناك كهوف في جبل (چيادێرك) وهي كهف (مام هفند وديرك)[٧].
أما هضبة بامرني فهي تحتل الجزء الغربي من حوض العمادية، ويمكن تقسيم المياه الفاصل بين حوضي نهر صبنة الغربي والشرقي كحدود طبيعية بينها وبين هضبة اميدي من ناحية الشرق، أما الحدود الجنوبية فتمتد مع السفوح الشمالية لسلسلة جبل گاره بين مدينة سرسنك حتى سيارتيكا. ومن أبرز الوديان فيها (خارێ گندورا، شيڤا كانيكا، شيڤا تنێ، شيڤا داوودييێ). وتبلغ مساحتها ١٣٦كم٢، وترتفع عن مستوى سطح البحر ب ٩٤٠م، وتشغل ما نسبته ٢٧٪ من مجموع مساحة الهضاب في قضاء العمادية[٨]. تبعد الناحية عن مركز دهوك ب ٦٠كم وعن مركز العمادية ب ٤٠كم وترتفع عن مستوى سطح البحر ب ١٢٣٦م[٩].
وبتاريخ (٢٠٠٠/٢/١٩) تم استحداث ناحية بامرني وتحولت من قرية كبيرة الى ناحية تابعة لقضاء العمادية، وقبلها كانت قرية تابعة لناحية سرسنك[١٠]. (خارطة/ ١).

ثانيا: نبذة عن تاريخ بامرني

هناك دلائل كثيرة على وجود الاستيطان في هذه الناحية، ففي سبعينيات القرن الماضي قام المهندس الجيولوجي (عثمان إبراهيم خالد بامرني) بأخذ عينية من الكلس من موقع (قصر كافر) وتم فحصها في أمريكا من قبل الدكتور (روبرت فولك) في احدى المختبرات، وتبين ان تاريخ هذه العينية ترجع إلى ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد[١١].
وفي الفترة الاسلامية أشار إليها (الياقوت الحموي) في كتابه معجم البلدان وذلك في أواخر العصر العباسي باسم (بامردني)[١٢]. ويذكر فيها اسم العالم (أبو يحيى احمد ابن محمد ابن عبد المجيب بامردني). وكانت تعد في امارة بهدينان من اعمال العمادية، وقد شهدت نشاطا ثقافيا ملحوظا، ومنه نسب اليه ملا احمد البامرني، وكان ابوه قاضي العمادية[١٣].
وفي عهد الأمير إسماعيل باشا اشتد الصراع بينه وبين رجال الدين[١٤]، من ضمنهم الشيخ طاهر النقشبندي، حيث كان الشيخ يتولى الطريقة النقشبندية في العمادية، بسبب هذه الصراعات هرب الشيخ إلى بامرني وبقي هناك لمدة أربع سنوات وكان ذلك في سنة ١٨٢٠م، ومنها إلى الموصل وفي الموصل بنى له تكية، وأيضا ثمل عيناه الملا (قاسم المايي) الذي كان تلميذا للشيخ طاهر[١٥].
وفي سنة ١٨٤٦م قام الشيخ محمد النقشبندي ببناء التكية النقشبندية في بامرني، وفي هذه الفترة وضع برنامجاً للتعليم الديني والتصوف[١٦]. لكن في البداية كانت التكية صغيرة جدا، فقط تستوعب المصلين والتلاميذ، وفي عهد خلافة السلطان عبد المجيد ذهب كل من الشيخ محمد واحمد ملا عثمان إلى إسطنبول بهدف توسيع التكية[١٧].
وفي سنة ١٩١٩ قام البريطانيون بقصف الناحية وقد هدمت المباني الأكثر شاخصة في الناحية، منها التكية وقصور النقشبنديين، واستشهد ١٤ من افراد الناحية[١٨].
وفي سنة ١٩٢٢م فتحت المدرسة الابتدائية في بامرني. وفي سنة ١٩٣٣م ووصل طرق السيارات اليها، وفي سنة ١٩٢٣م زارها الملك فيصل الاول، وفي سنة ١٩٤٠م زارها الوصي عبدللاهـ والوفد المرافق له[١٩]. فيصفها طالب مشتاق المسؤول عن الاعلام الملكي ب: الشيء التي تم انتباهي عن بامرني نظافة كل أروقتها ومحلاتها، وان هذه النظافة لا توجد في القرى الأخرى من العراق، لديها مياه عذبة وصحية[٢٠]. اما علي سيدو الگوراني فقد زار القرية بتاريخ ٧/ ١٩٣١/٨م فيصفا بانها مركز ديني واكبر قرية في منطقة العمادية يحتوي على ٣٦٥ بيت بينها ثلاثة جوامع ومدرسة حكومية ذات أربعة صفوف للذكور[٢١].

ثالثا: الطريقة النقشبندية في بامرني

تنسب هذه الطريقة إلى نقشبند محمد بهاءالدين الاويس البخاري (١٣١٧-١٣٨٩م)، ويرجع الفضل في نشر هذه الطريقة في كردستان إلى مولانا خالد النقشبندي (١٧٧٦-١٨٢٦م). وانتشرت هذه الطريقة بسرعة في كردستان، ومن أشهر خلفاء الشيخ خالد في بهدينان الشيخ طاهر العمادي مؤسس الأسرة النقشبندية في بامرني. والشيخ تاج الدين البارزاني، مؤسس مشيخة بارزان، والشيخ خالد المايي والشيخ عبد الوهاب الشوشي وغيرهم[٢٢].

أسس تكية بامرني النقشبندية الشيخ طاهر النقشبندي في النصف الأول من القرن التاسع عشر (صورة/ ١)، واصلهم من قرية بنستان في منطقة ريكان، والشيخ طاهر هو أول من أخذ الطريقة النقشبندية من الشيخ خالد وذلك من خلال لقاءه في منطقة نهري حيث عينه خليفة له وأرسله الى مدينة موش ومن هناك عاد إلى التكية النقشبندية في العمادية، وخلّفه كل من الشيخ محمد الهروري والشيخ يوسف زاخويي والشيخ محمد ابن شيخ طاهر[٢٣]. وكان العديد من قرى الريكان وقفا لتكية بامرني منها هوره، هيل، جمجو وغيرها[٢٤].

المبحث الثاني: من هم الذين دفنوا داخل القبة؟

لقد دفن عشرة اشخاص داخل القبة، ففي القبة الرئيسية دفن قادة الطريقة النقشبندية في بامرني، وبعدها دفن اقربائهم وفي الخارج أيضا دفن شخصيات مهمة من العائلة النقشبندية، نبدأ من القبة الرئيسة حيث دفن ثلاثة من رؤساء الطريقة، من جهة الشمال داخل القبة كما يأتي: -

١- قبر الشيخ محمد: يعتبر من أول الأشخاص الذين دفنوا داخل القبة، حيث قبره ملاصق لجدار الجهة الشمالية، ونتيجة لضيق المكان لا يمكن للمرء ان يرى القبر من كل جهاته، فقط يمكن للمرء أن يرى الجهة الجنوبية من القبر. ولديه شاهد قبر خالي من الكتابات، ويوجد فوق القبر صندوق خشبي وقد تمت تغطيتها بقطعة من القماش خضراء اللون[٢٥].

ولد الشيخ محمد النقشبندي في مدينة الموصل سنة ١٨٠٧م، ودرس العلوم على يد مشايخ الموصل، ثم سلك على يد والده الشيخ طاهر النقشبندي، فأجازه إجازة عامة في الطريقة النقشبندية سنة ١٨٤٥م، وتصدر الارشاد في التكية وأصبح متوليا عن أوقافها في الموصل خلفا لأبيه[٢٦].

وفي فصل الصيف كان يأتي الى بامرني بهدف الارشاد والتعاليم الدينية، وأصبح إماماً في جامع مؤمنا[٢٧] في بامرني. ولكن عندما توفي والده الشيخ طاهر في الموصل سنة ١٨٣٨م قام كل من الشيخ محمد وأخيه ملا حيدر وملا احمد ابن ملا عثمان بنقل عوائلهم الى بامرني واستقروا فيها، قاموا بالإرشاد والتعليم[٢٨].

ولوجود عدد كبير من أتباع والده في منطقة العمادية كان من الضروري بناء تكية في المنطقة، فوقع اختيارهم على بامرني، حيث بنى التكية فيها[٢٩]. خاصة بعد منحه السلطان العثماني عبد الحميد الأراضي في تلك المنطقة سنة ١٨٧٣م، وبعدها أصبحت للتكية شهرة كبيرة، وافد اليها الناس من جميع الارجاء وبهذا أصبح الشيخ مرجعا دينيا[٣٠].

من الناحية العسكرية قاد الشيخ محمد حملة عسكرية من الموصل عندما نشب الحرب بين الروس والعثمانيين، توجهوا الى قارص واردهات في قوقازيا، وكان سفرهم بتاريخ ١٦/حزيران/ ١٨٧٧م. وبعد ذلك كان يدير التكية في بامرني والموصل معا[٣١].

وكان لشيخ خلفاء كثيرون منهم: -

ا: شيخ طه ملا عبد الرحمن مايي

ب: شيخ محمد امين زاخويي

ج: شيخ عبد الرحمن باكرماني

د: شيخ حسن خليفة الموصلي

هـ: شيخ عبد المجيد الجولميركي
و: شيخ حسن الموصلي.
وابنه شيخ بهاءالدين النقشبندي.
توفي الشيخ في بامرني سنة ١٨٨٧م ودفن داخل القبة في مراسيم كبيرة، وكان يلقب ب (نور الدين) على عادة الألقاب التي تعطي للمشايخ وعلماء الدين[٣٢]. (الشكل/ ١، ٢).

٢- قبر الشيخ بهاءالدين النقشبندي: يقع الى جانب قبر ابيه الشيخ محمد، حيث دفن على امتداد القبر الاول باتجاه الجنوب، القبر لديه الشواهد وانما خالي من الكتابات، وضع عليه صندوق خشبي وتم تغطيتها بقطعة قماش خضراء اللون.

هو بهاءالدين ابن محمد ابن الشيخ طاهر العمادي دفين الموصل ابن ملا حاجي بن ملا بابير بن ملا موسى، من أهالي قرية بنستان منطقة ريكان في قضاء العمادية[٣٣]. ولد في مدينة الموصل سنة ١٢٧٤هـ/١٨٥٣م في محلة الخاتونية منطقة (سلطان ويس)، حيث التكية النقشبندية في هذه المنطقة من الموصل، وكانت والدته من عائلة عبد الله أفندي بن محمد أفندي العمري الملقب ب (باش عالم) شيخ علماء عصره[٣٤]. (صورة/ ٢).

منذ صغره بدأ بدراسة المواد الفقهية والدينية، وبعدها أكمل دراسته عند (ملا أسعد) مفتي العمادية، ومن ثم الشيخ (محمد أمين) في زاخو. وبعد هذه الفترة توجه إلى الموصل بهدف طلب العلم، وحصل على إجازة علمية في الدراسات الدينية على يد الملا خالد الشيخ عبد الله العمري وبعدها رجع إلى بامرني[٣٥]. حيث استمر في نشاطه الديني والاجتماعي والسياسي وأهتم بترميم وتوسيع تكية بامرني، حتى أصبح فيها مجموعة متميزة من الطلبة[٣٦].

وبعد اجتيازيه لمجموعة من الاختبارات اعطى له والده (الشيخ محمد) خلافة الطريقة النقشبندية، وهذا بموجب أمر عليها توقيعه وتوقيع شاهدين، وكانت هذه الوثيقة تقرأ على خلفاء وأفراد العائلة، وهذا التقليد حتى الآن موجود داخل العائلة[٣٧].

كانت تكية بامرني قد تحولت في عهد الشيخ بهاءالدين النقشبندي إلى مركز ديني وعلمي وثقافي، حيث توافد عليها الناس من مختلف المناطق لحضور حلقات الذكر والوعظ وجلسات العلم والمذاكرة في المسائل الدينية والمباحث العلمية والأدبية، حيث تدور النقاشات. ونظرا للمكانة الخاصة التي تتمتع بها أسرته بين الناس، فقد كان الشيخ بهاءالدين كثيرا ما يقوم بحل النزاعات والخلافات بين الناس، وكان له مريدين في المناطق المجاورة، فقد كان للشيخ خليفة اذن له في المنطقة، مثل الشيخ مظهر أفندي في منطقة برواري بالا، والشيخ محمد بن ملا عيسى في منطقة ريكان، والشيخ محمد سليم ماريونس في قصبة جولميرك[٣٨].

أما الدملوجي فيصفها: أما مجالس بامرني ففيها لذة النفس ومتعة الروح، والشيخ بهاءالدين النقشبندي رضي الله عنه، يروي أخبار الصوفية، وهو إلى ذلك ليس من الصوفية المتطرفين اللذين يجتازون الحد المعقول في أخبارهم ولا يرضى سلوكهم واخبارهم. وكان على جلالة قدره وسمو مكانته، رقيق الحاشية خفيف الروح، لا يخلو حديثه من دعابة بريئة. وفي بامرني مجالس علم تضم طائفة من شيوخ العلم، تراهم بعمائمهم البيضاء المكورة وجببهم العريضة ولحاهم المسبلة، تدور أحاديثهم حول مسألة فقيه أو تفسير آية من الذكر الحكيم أو رواية حديث، وهم مثال للزهد والتقوى[٣٩].

بتاريخ (١٩٠٣/١٢/٢٢م) اجتمع الشيخ (عبد السلام البارزاني) مع الشيخ بهاءالدين النقشبندي في منزل (عبد العزيز آغا اميدي) وكان لقاء بينهما لمدة ساعتين. وشارك الشيخ بهاءالدين في الاجتماع المشهور الذي عقد في ربيع سنة ١٩٠٧م في قرية دهوك بمنزل الشيخ نور محمد بريفكي، وأرسل مذكرة إلى الدولة العثمانية، وطلب فيها بعض حقوق الشعب الكردي[٤٠].

وابان الحرب العالمية الأولى وفي سنة ١٩١٧[٤١] وعندما حاولت القوات الروسية احتلال منطقة ريكان و (ولاتي زيري) وقسم من منطقة بارزان، حيث وصلوا إلى جسر (حلانكي) بالقرب من ديرلوك، قام الشيخ بهاءالدين بتحريك جماهيري ونظم القوات العشائرية في تلك المنطقة، وفي طريق بالندا حاولوا

صدَ الهجوم الروسي، ولكن لم يتمكنوا من صدَ هذا الهجوم، لأن المساعدة لم تصلهم، فانسحبوا نحو منطقة ريكان، وهنا جمع رئيس عشيرتهم (صنعان اغا) القوات الريكانية وصدوا للقوات الروسية من جهة وقوات سيتو اورماري من جهة اخرى، وبهذا اندحر الروس وتركوا أماكنهم وهربوا[٤٢].
بتاريخ ١٩١٩/٨/١م هاجمت القوات البريطانية قصبة بامرني، وكانوا يعتقدون أن بامرني كان مصدر الثورة في بهدينان، بحجة وجود الطريقة النقشبندية فيها. وعند مهاجمتهم للقرية أعتقل الشيخ بهاءالدين وبعض من اتباعه، وتم ارسالهم الى معسكر سيارتيكا ومن هناك الى دهوك، وبتاريخ ١٩١٩/٩/٧م نقلوا إلى سجن الموصل، وفي ١٩١٩/١٠/٢٧م نقلوهم إلى بغداد. وفي يوم ١٩١٩/١٢/١٢م تم إطلاق صراحهم[٤٣]. ومن خلال برقية القنصل الفرنسي (شارل رو) يتبين على أن القوات البريطانية قد اعتقلوا شيخا كبيرا في المنطقة، وهذا محتوى البرقية: -

وزارة الملفات الخارجية
قراءة الشفرة

بغداد ١٩ أيلول ١٩١٩ الساعة ١٦:٣٠ دقيقة
٢٧ من هذا الشهر وصلت ساعة ١٢:٥٥ دقيقة

العدد ٦٣٥
لقد عرفت في الايام الأخيرة ان الإنكليز بالكفالة (كلمة سر) أسروا الشيخ بهاءالدين وهو شيخ كبير من بامرني في منطقة العمادية، وتم تحديد منطقة البقاء لشيخ مع راتب ٣٥٠ روبية، لا يجوز ان يخرج الشيخ من بغداد، وكان محبوسا لمدة ثلاثة أشهر.
شارل رو القنصل الفرنسي[٤٤].

وفي سنة ١٩٤١م ومن خلال احداث حركة رشيد عالي كيلاني، حيث حدث مواجهات عسكرية بين القوات البريطانية والقوات العراقية، قام الشيخ بأداء فتوة دينية ضد البريطانيين من هذه الاحداث، وقد نشر جريدة (الاستقلال) محتوى هذه الفتوه، والتي كان لها أثر كبير في ساحة العراقية[٤٥].
وترك الشيخ خلفاء له، منهم: -

١. شيخ محمد سليم جولميركي
٢. شيخ عبد الله القونيوي
٣. شيخ محمد سليفاني
٤. شيخ مظهر طه مايي
٥. شيخ محمد طه مايي
٦. شيخ مسعود شيخ بهاءالدين وغيرهم.

توفي الشيخ بتاريخ ١٩٥٢/١/١٦م ودفن في مراسيم كبيرة داخل القبة النقشبندية في بامرني بجانب قبر ابيه[٤٦]. (الشكل/ ١، ٢).

٣- قبر الشيخ مسعود: تمتد على قبر ابيه وجده باتجاه الجنوب، والقبر لديه شواهد وانما خالي من الكتابات ووضع عليه صندوق خشبي وغطيت بقطعة قماش خضراء اللون، كما في القبريين الذي ذكرناها.

ولد الشيخ مسعود في بامرني سنة ١٩٢٢م. درس فيها المدرسة الابتدائية، اما المتوسطة والثانوية فقد أكملها في الموصل. وفي سنة ١٩٤٨م تخرج من جامعة بغداد-كلية الحقوق. وفي سنة ١٩٤٩م اعطي له خلافة الطريقة النقشبندية من ابيه الشيخ بهاءالدين، وبعد وفات ابيه بتاريخ ١٩٥٢/١/١٦م أصبح رئيسا لطريقة النقشبندية في بامرني. وفي سنة ١٩٦١م ولأسباب خاصة ترك بامرني واستقر في الموصل. وفي سابع من شهر تشرين الاول سنة ٢٠٠٥ توفي الشيخ ودفن بجانب ابيه وجده داخل القبة[٤٧].

٤- قبر شيخ محمد ابن شيخ بهاءالدين النقشبندي (١٨٩٦-١٩٣٦م). ويقع هذا القبر في الممر البدائي من القبة، حيث دفن فيها ثلاثة اشخاص مقربين من رؤساء الطريقة[٤٨].
٥- قبر عائشة خاتون زوجة شيخ بهاءالدين توفيت سنة ١٩٥٩م.

٦- قبر الشيخ علاء الدين الأخ الأكبر للشيخ بهاءالدين (١٨٤٣-١٩٢١م). ما عدا هذا القبر فهو يحتوي على شاهد قبر، أما الاخرون فلا يوجد لهم شاهد[٤٩].

أما القبة الخلفية أو الشمالية فهي تحتوي على أربعة قبور متتالية من الجهة الشمالية إلى الجنوبية، وهي كما يأتي: -
١- قبر ملا حيدر ابن الشيخ طاهر النقشبندي واخ الشيخ محمد توفي سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م.
٢- قبر الشيخة شميران وهي أخت الشيخ بهاءالدين وزوجة العالم المشهور (ملا نجم الدين) وكتب على شاهد قبرها توفيت سنة ١٣٧٧هـ.
٣- قبر غالية خاتون وهذا القبر خالي من الشواهد، وهي بنت الشيخ طاهر النقشبندي، ولدت في سنة ١٨١٣م وتوفيت سنة ١٨٨٦م.
٤- قبر أسماء خاتون وهي زوجة الشيخ بهاءالدين (١٨٩٦-١٩٥٩م)[٥٠]. (الشكل/ ١، ٣).

المبحث الثالث: القبة النقشبندية في بامرني

أولاً: موقع القبة

تقع القبة فوق تل كبير يسيطر على محلة السوق (صورة/ ٣، ٤، ٥، ٦)، ولا نعرف هل كانت المقبرة موجودة وتم بناء القبة أم عكس صحيح، لعدم وجود دراسات علمية عليها. وإذا نظرنا إلى جغرافية بامرني نرى أن هناك الكثير من المقابر، وفي بعض الأحيان ترتبط هذه المزارات بالعوائل مثل مقبرة ملا عمر ودارا رقي وغيرهم. وإذا قمنا بشرح موقع القبة التي تبعد ٢٠٠م عن محلة السوق وتقع بالقرب من التكية وقصر العائلة النقشبندية، فيبين لنا أن اختيار هذا الموقع لديه دلالات، سنوضحها في النقاط الآتية: -
١- اختيار موقع مرتفع مقابل التكية، لا نستبعد بذلك إذا مرَ شخص من هنا على اقل شيء يجذب انتباهه وحسب الدين الإسلامي يقرا الفاتحة عليه.
٢- ان اختيار الموقع من قبل الشيخ محمد كان قرب بيته وتكيته ولهذا دلالات عاطفية، حيث رسم مثلث بين بيته ومكان تدينه ومكان دفنه.
٣- حاول الشيخ أن يعطي خاصية لمكان دفنه، كشخص خاص ومميز. وربما كان هذا دافعا لاختيار الموقع[٥١]. (صورة/ ٥، ٦).

ثانيا: التسمية

هناك مصطلحات كثيرة يطلق عليه الاهالي، فالبعض منهم يطلقون عليه مزار، وبعض العوائل يدفنون موتاهم داخل هذه المقبرة. والبعض الآخر يطلقون عليها مزار السوق لقربه من سوق بامرني، أما البعض الآخر فيطلقون عليها قبة او قبة بهاءالدين او ضريح الشيخ بهاءالدين، لكن القبة ليست مرتبطة بالشيخ بهاءالدين فقط وهناك أقدم منه دفن داخل القبة، لذا فان مصطلح (القبة النقشبندية) هو الأكثر علميا وشاملا من المصطلحات الأخرى[٥٢].

ثالثا: وصف القبة

القبة الأولى أو القبة الجنوبية، تقع بوابتها في الجهة الجنوبية ارتفاعها (١.٥٠م) وعرضها (٧٠سم) وهو مقوس الشكل، واستخدم ثلاثة أحجار في قفل القوس، وقد صمم البوابة بشكل قصير والهدف منها هو أن يدخل المرء إلى القبة منحنيا احتراماً للذين دفنوا داخلها، وهذه الخاصية موجودة في القباب الأخرى،

منها قبة سلطان حسن ولي وقبة روشن خاتون في العمادية[٥٣]. وفي هذا الجدار هناك شباكان الأولى تبتعد عن البوابة باتجاه الغرب بمقدار (٢.٢٥م)، ارتفاع الشباك (٦٥سم) وعرضها (٢٥سم) وهي نفس القياسات من الداخل، والهدف منها هو إيصال الضوء إلى الداخل لكن بشكل جزئي، بهدف حماية كرامة القبر واحترام ممن في داخلها (صورة/ ٣) (شكل/ ٤).
أما بناية القبة فقد استخدم الحجر المنقور والكلس في الواجهة الخارجية، وفي الداخل استخدم الحجر والطين، كما غطيت من الداخل بمادة (الجص الأبيض) وسمك جدارها (٧٠سم). يبلغ طول البناية (٨.٧٠م) وعرضها (٥.٤٠م). وفوق البوابة الرئيسية هناك قوس على شكل قبة، حيث للوصول الى اضرحة رؤساء الطريقة هناك بوابة أخرى أقل ارتفاعا من البوابة الرئيسية، وتقع في الجهة الشرقية. وقد استخدم البناء نظام التزوير المعروف في البنايات القديمة، والهدف منها هو عدم رؤية القبور الرئيسية بشكل مباشر. (صورة/ ٦) (الشكل/ ٥)
من الداخل وبعد ارتفاع (١.٣٠م) وضع عليها جدار دائري الشكل والهدف منها تحويل القبة من مستطيل الشكل إلى قبة دون أن يشعر بها المرء. وتبدأ القبة في الخارج على بعد (٨٠سم) من الجدار الرئيسي، ومن ثم ترتفع نحو الأعلى. وفي قمتها بنوا جزء رباعي الشكل ومن ثم علّق عليها هلال من الحديد كرمز للإسلام. في الزاوية الشمالية الشرقية هناك حنية صغيرة، ربما استخدم لحفظ الكتب الدينية (القران الكريم). وقد استخدم البناء نظام الطلعات والدخلات بهدف توسيع المكان داخل القبة إضافة الى تقوية اساساتها (الشكل/ ٥) (المخطط/ ٢).
أما القبة الشمالية فقد بنيت من الحجر الشبه المهندم والطين تقع بوابتها في الجزء الشمالي، ارتفاعها (١م) وعرضها (٦٠سم)، وقد بنيت البوابة لنفس الأسباب التي ذكرناها عن بوابة القبة الأولى، وهي ملاصقة للقبة الأولى. يبلغ طول جدارها الشمالي (٦.٥٠م) وعرضها (٥.٤٠م) وقد دفن أحد الأشخاص أمام البوابة وهذا من الصعب الدخول إلى القبة. وفي الداخل يوجد أربعة قبور كما أشرنا اليها سابقا. القبة تفرق عن القبة الأولى وهي تبدأ من اساساتها وتصعد على شكل مخروط ولا يوجد فيها شبابيك، ربما انسدت اثناء عمليات الصيانة وسناتي عليها لاحقا[٥٤].

رابعا: التجاوزات

اهتم اهل العائلة بهذه القبة التاريخية، ففي سبعينيات القرن الماضي واثناء الحرب بين الحركة الكردية والنظام العراقي تعرض القبة للمدفعية، مما أدى الى ضرر جزئي في القبة الخلفية، لكن اعادت صيانتها مرة ثانية، لكن تم سد شبابيكها، مما أدى إلى عدم وصول الضوء داخل القبة.
وفي سنة ١٩٩٧م قام افراد العائلة بصيانة القبة، حيث استخدموا الاسمنت الأبيض في تكسيه دروز القبة الاولى، وقاموا باستخدام الاسمنت في تغطية القبة الشمالية، مما أدى إلى ضياع رؤيتها على شكلها التاريخي، كما أضيفت قطع من الحديد (البوري) بهدف تصريف المياه الزائدة، كما وضعوا شباك حديدي بهدف حمايتها (الصورة/ ٨).
وللأسف في سنة ٢٠١٦م ابرم النار فيها، مما أدى إلى ضياع الكثير من تفاصيلها، حيث قام افراد العائلة بصيانتها مرة ثانية، لكن في هذه المرة استخدموا البوابات الحديدية مكان بواباتها الخشبية التاريخية، وقد تم وضع البوابتين الخشبيتين داخل القبة الشمالية، حيث لم يعرفوا قيمتها، وهي مصنوعة من الخشب ومزامير كبيرة (الصورة/ ٩). وقد استخدم البلاستيك في تغطيتها من الداخل، واوصلوا التيار الكهربائي اليها، كما اضافوا الشبابيك البلاستيكية الى شبابيكها، وهذا بحد ذاته تجاوز على الموقع.

خامسا: تاريخ القبة

من الصعب تحديد تاريخ القبة، لعدم وجود أي دليل كتابي على بنائها، لكن بتحليل الأشخاص والاحداث التاريخية من الممكن ان نقترب من تاريخ بنائها.
فالقبة الشمالية من حيث طراز بنائها والمواد المستخدمة فيها يظهر على انها أقدم من القبة الاولى، حيث استخدموا الحجر الشبه المهندم والطين في بنائها، ولا يوجد أي مميزات فنية فيها، وانما تبدأ من الأساس

إلى نهاية القبة، وفي احدى الصور القديمة يظهر القبة الخلفية وكأنها في حالة الانهيار. فصاحب كتاب (اطلالة على تاريخ بامرني) يحدد سنة ١٨٥٦م كتاريخ لإنشاء القبة[٥٥]، ربما يكون هذا التاريخ صحيحا بخصوص القبة الشمالية التي دفن فيها (غالية بنت شيخ طاهر النقشبندي) لأنها ولدت في سنة (١٨١٣م) وتوفيت سنة (١٨٥٦م)، وبعدها دفن الملا حيدر واخرون.
لكن إذا نظرنا الى القبة المخصصة لرؤساء العائلة النقشبندية، نرى ان هناك تفنن في العمارة ومواد البناء المستخدمة في بناءها، إضافة على أن الشيخ محمد النقشبندي هو أول شخص دفن داخل القبة الجنوبية، وأن وفاته يرجع الى سنة ١٨٨٧م، باعتقادنا بنيت القبة قبل وفاة الشيخ محمد وقد خصص هذه الغرفة لرؤساء الطريقة، نرجح أن يكون بنائها بين سنة (١٨٨٠-١٨٨٧م). ويبقى الدراسات مستمرة لحين الكشف عن تاريخها الصحيح.

الخلاصة

هذه البناية تدخل ضمن الأبنية التراثية والتاريخية والدينية، ولديها مجموعة من المميزات التي تجعلها بناية مستقلة، ويعد هذه البناية مقياسا لمعرفة تطوير العمارة في بامرني في الفترة الأخيرة من الحكم العثماني. وهذه بعض النتائج التي وصلنا إليه خلال بحثنا هذا: -

١- من الناحية التاريخية يصل عمر هذه البناية الى ما يقارب ١٧٠ سنة، والأشخاص الذين دفنوا داخلها مرتبطون بأحداث تاريخية مهمة، وهي الطريقة الدينية النقشبندية في بامرني، والتي تعود الى سنة ١٨٤٦م، وهذه القبة من بقية تراثهم المعماري ولهذا لابد من حمايتها.
٢- من الناحية الدينية والاجتماعية كان لهذا الموقع خاصية، وإلى الان يذهب الناس اليها بهدف الدعاء والتبرك، وهذا يعطي للموقع قيمة دينية واجتماعية، وحتى الان يدفنون موتاهم داخل هذه المقبرة وهذه صفة الاستمرارية للمواقع التراثية.
٣- ان التجاوزات والصيانة التي جرت على الموقع قد افتقدها الكثير من مميزاتها، نقترح بإعادة صيانتها بشكل علمي ودقيق، خاصة المواد الجديدة التي استخدمت في صيانتها من الداخل والخارج.
٤- نقترح إنشاء دليل موقعي على شكل رقعة يوضح تاريخ وأهمية الموقع، وأيضا نقترح بأن يكون هناك دليل مكتبي يتضمن الصور القديمة للموقع حتى يتعرف الزائر عن تاريخ وتراث الموقع الاثري.
٥- بنيت القبة داخل سياج حجري او ما يسمى ب (خل) وتوجد داخل هذا السياج مجموعة أخرى من القبور التاريخية، وقسم من شواهدها مهددة بالاندثار، نقترح إعادة كل الشواهد الى مكانها الصحيح ودراستها بشكل دقيق.
٦- نقترح إعادة بوابتها الأصلية الخشبية إلى مواقعها بهدف إعطائها قيمة تراثية وتاريخية، أو نقل هذه البوابات الخشبية إلى مكان آمن بهدف عرضها في متحف أو مكان آخر أكثر امانة في المستقبل.

المصادر والمراجع:

ا: العربية

١. احمد، سعيد محمد (الدكتور)، مدرسة قبهان في العمادية ودورها في نشر العلوم الإسلامية في كردستان، من مطبوعات مديرية الطبع والنشر في دهوك، ط ١، مطبعة محافظة دهوك، (دهوك: ٢٠١٣).
٢. البريفكاني، ملا محمد سعيد ياسين (الدهوكي)، فضلاء بهدينان، (دهوك: ١٩٩٧).
٣. بوتاني، عبد الفتاح (الدكتور)، زيارة الامير عبدللاهـ للأقضية، عقرة، زاخو، دهوك، عمادية،

مجلة دهوك-القسم العربي، العدد ١٦، (دهوك: ٢٠٠٢).
1 - الحموي، ياقوت، الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، معجم البلدان، الجزء الاول، دار صادر (بيروت/ لبنان: د.ت).
٤. الدملوجي، صديق، امارة بهدينان الكردية او امارة العمادية، ط ٢، (أربيل: ١٩٩٩).
٥. الدوسكي، كاميران عبدالصمد احمد، بهدينان في أواخر العهد الثماني (١٨٧٦-١٩١٤)، مؤسسة موكريان للبحوث والنشر، مطبعة خاني، (أربيل: ٢٠٠٧).
٦. رؤوف، عماد عبد السلام (الدكتور)، المعجم التاريخي لإمارة بهدينان، مطبعة حاج هاشم، مطبوعات الاكاديمية الكردية، (أربيل: ٢٠١١).
٧. عبدالشلال، جاسم، علماء قدموا الى الموصل من الكرد ومن كردستان، مطبوعات مديرية الطبع والنشر في دهوك، مطبعة هاوار، (دهوك: ٢٠١٢).
٨. عبد الله، نشوان شكري واخرون، جغرافية محافظة دهوك (دراسة في الخصائص الطبيعية والبشرية) السلسلة الاولى-قضاء اميدي، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك: ٢٠١٣).
٩. العزاوي، عباس، عمادية في مختلف العصور، مطبعة وزارة الثقافة، (أربيل: ١٩٩٨).
١٠. الگوراني، علي سيدو، من عمان الى العمادية، ط ٢، منشورات اراس، مطبعة اراس، (أربيل: ٢٠١٢).
١١. المايي، أنور، الاكراد في بهدينان، ط ٢، مطبعة خبات، (دهوك: ١٩٩٩).
١٢. مرعي، فرست (الدكتور)، انتفاضة بهدينان الكردية ضد الاستعمار البريطاني، من منشورات (بانكي حق)، (سليمانية: ٢٠٠٦).
١٣. النقشبندي، انور ابراهيم عبد الرزاق، اطلالة على تاريخ الشيوخ النقشبندية في بامرني، ط ١، مطبعة بلند، (دهوك: ٢٠١٧).

ب: الكردية

١٤. بامەڕنی، كارزان محەمەد حسێن رشيد، بامەڕنێ د ناڤ بەرپەرێت ديرۆكێ دا، چ ١، چاپخانا هەوار، (دهۆك: ٢٠١٨).
١٥. بامەڕنی، مستەفا نوری، ئەڤەيە بامەڕنێ، چاپخانا زانا، (دهۆك: ٢٠٠٤).
١٦. دوسكی، تحسين ئيبراهيم، شێخ ئيسلامێ هەكاری (٤٠٩-٤٨٦مشەختی\ ١٠١٨-١٠٩٣ زايينی) ناسندنەكا كورت و پرسيارەكا گرنگ، گۆڤارا ديرۆك، هژمار ١، ژ وەشانێن كومپانيا پالو يا راگەهاندنێ، (دهۆك: ٢٠١٣).
١٧. دێرەشی، سەعيد، بەرپەرەك ژ ديرۆكێ، وەشانێن زانكويا دهۆكێ، چاپخانا زانكويا دهۆكێ، (دهۆك: ٢٠١١).
١٨. دێرەشی، سەعيد، كوتاهييا ميرگەها بەهدينان وميرێ وێ يێ زانا و وەلاتپەروەر ئيسماعيل پاشای، ئيسكلوپيديا پارێزگەها دهۆكێ، بەرگێ دويێ، (دهۆك: ٢٠١٧).
١٩. دێرەشی، سەعيد، كەلهێن ئاڤا، ژ وەشانێن دەزگەهێ سپيرێز، چاپخانا وەزارەتا پەروەردێ، (دهۆك: ٢٠٠٥).
٢٠. رێكانی، هێرش كەمال، عەشيرەتێن بەهدينان (١٥١٤-١٩١٩) دانەنياسينا جوگرافی و كورتەيەك ژ ديرۆكا وان، ژ وەشانێن زانكويا دهۆكێ-سەنتەرێ بێشەكچی بۆ ڤەكولينێن مرۆڤايەتی، (دهۆك: ٢٠١٩).
٢١. رێكانی، هێرش كەمال، سێرەيا زانا و سەرۆكئەشيرەتێت بەهدينا دژی بەريتانيا ١٩١٨-١٩٤١، گۆڤارا ديرۆك، ژ وەشانێن دەزگەهێ پالو، چاپخانا دهۆك، هژمار ٢٣، (دهۆك: ٢٠١٩).
٢٢. رێكانی، هێرش كەمال و رێكانی، سامی بنيامين، شەڕ و پرا ئويرسی ل دەڤەرا رێكان لسالا ١٩١٧، گۆڤارا نيژەن، هژمار ٤، (دهۆك: ٢٠١٧).

٢٣. عەبدولا، نەجاتی (دکتور)، کوردستان د دوکومێنتێت قونسلێ فرەنسی دا، گۆڤارا دیرۆك، هژمار (١٤)، چاپخانا پارێزگەها دهۆکێ، (دهۆك: ٢٠١٧).
٢٤. هاکان، سنان، رولێ ئیسمائیل پاشایێ ئامێدیێ د پێشکەتنا هزرا مللەتپەروەریا کوردان دا، گۆڤارا دیرۆك، هژمار (١)، چاپخانا پارێزگەها دهۆکێ، (دهۆك: ٢٠١٣).
٢٥. هروری، سەلاح محەمەد سەلیم (پ. هـ. دکتور)، رووداننێن سالا ١٩١٩ ل دەڤەرا بەهدینان شروڤەکرنەکا دیرۆکی، ئیسکلوپیدیا پارێزگەها دهۆکێ، بەرگێ چارێ، (دهۆك: ٢٠١٧).
٢٦. یاسین، کۆڤان ئیحسان، خاندنەك بۆ گومبەتا نەقشبەندی ل بامەرنێ، گۆڤارا سیلاڤ، هژمار ٨٨، (ئامێدیێ: ٢٠١٣).
٢٧. یاسین، کۆڤان ئیحسان، ڤەکولینەك لسەر گومبەتێن گورستانێن دەڤەرا بەهدینا، ئینسکلوپیدیا پارێزگەها دهۆکێ، بەرگێ سیێ، (دهۆك: ٢٠١٧).
٢٨. یاسین، کۆڤان ئیحسان، ناوسکا بامەرنێ شوینوارەکێ وێران، گۆڤارا سیلاڤ، هژمار ٣١، (ئامێدیێ: ٢٠٠٨).

ج: تقارير

٢٩. تقرير اولي لجامعة توبنكن الألمانية، ٢٠١٨.
٣٠. اڤان إبراهيم صالح وريناس صديق عمر وسيبل محمد صالح، تقرير عن ناحية بامرني، باشراف الأستاذة: رنا فتحي الاومري، مقدمة الى جامعة دهوك-الهندسة المعمارية ٢٠٠٩.

د: دراسات ميدنية

٣١. دراسة ميدانية بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٢٥ مع كل من المهندس اوميد هاني والمساح سنكر احمد.

هـ: أرشيف الصور

٣٢. ديان النقشبندي

الصور وملاحق

خارطة/١ خارطة تصميم بامرني الجديدة (صالح وعمر وصالح، تقرير ٢٠٠٩، ص ١٦)

صورة/ ١ التكية النقشبندية في بامرني، التي بنيت سنة ١٨٤٦م الصور بكاميرة بدون طيار (Drone) (الباحثان)

صورة/ ٢ صورة الشيخ بهاءالدين النقشبندي (أرشيف ديان النقشبندي)

صورة/ ٣ القبة في سنة ١٩٥١م ويظهر الواجهة الامامية للقبة (أرشيف ديان النقشبندي)

صورة/ ٤ القبة سنة ١٩٥٢ ويظهر جزء من القبة الخلفية (أرشيف ديان النقشبندي)

صورة/ ٥ الموقع الجغرافي باستخدام صورة طائرة بدون طيار (Drone) حيث يظهر جانب من القرية وطبيعة الموقع حاليا (الباحثان).

صورة/ ٦ الواجهة الامامية للقبة (الباحثان).

الصورة/ ٧ منظر داخلي من القبة مع بوابتها الداخلية ونموذج الضريح (الباحثان)

الصورة/ ٨ استخدام المواد الجديدة في ترميم القبة (الباحثان)

الصورة/ ٩ البوابتان الاصليتان للقبتين، حفظت داخل القبة الخلفية (الباحثان)

الشكل/ ١ منظر من القبة باستخدام نظام ثلاثي الابعاد (3D) ويظهر فيها توزيع القبور (الباحثان والمهندس اوميد)

الشكل/ ٢ مقطع جانبي القبة باستخدام نظام ثلاثي الابعاد (3D) ويظهر فيه قبور رؤساء الطريقة النقشبندية (الباحثان والمهندس اوميد)

الشكل/ ٣ منظر من القبة باستخدام نظام ثلاثي الابعاد (3D) ويظهر فيها القبور الخلفية (الباحثان والمهندس اوميد)

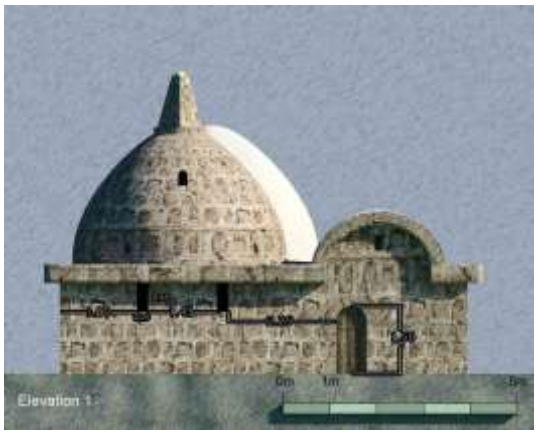

الشكل/ ٤ منظر من القبة باستخدام نظام ثلاثي الابعاد (3D) ويظهر البوابة الامامية مع قياساتها (الباحثان والمهندس اوميد)

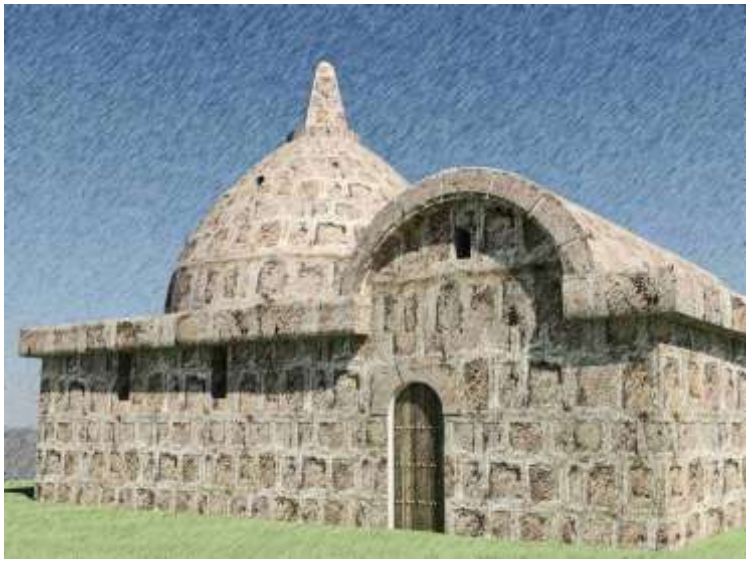

الشكل/ ٥ الواجهة الامامية مع البوابة (3D) (الباحثان والمهندس اوميد)

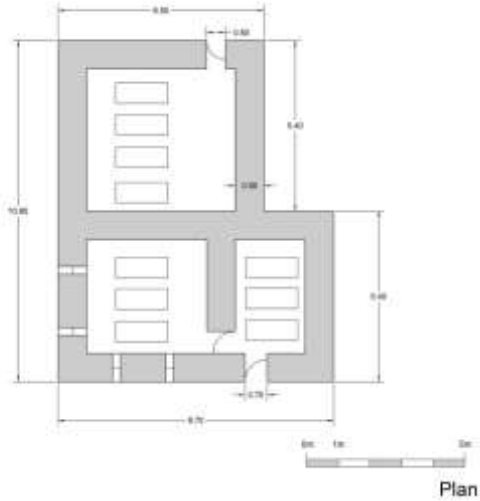

المخطط/١ مخطط القبة وقياساتها (الباحثان والمهندس اوميد)

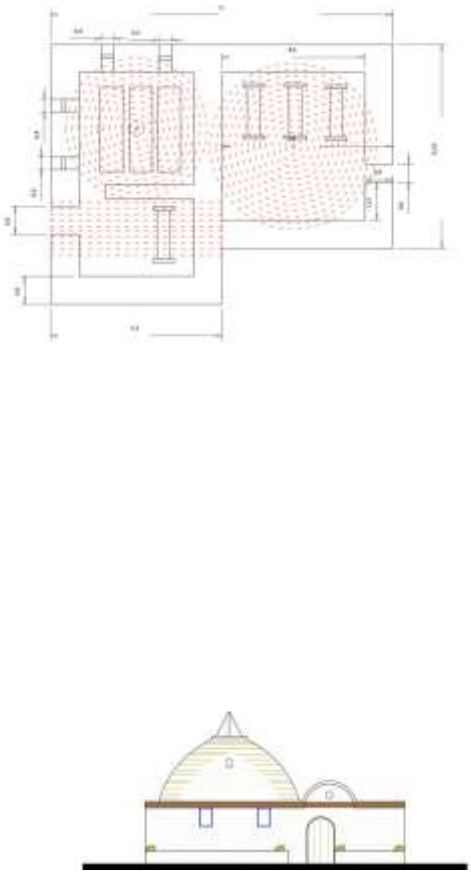

المخطط/ ٢ مخطط القبة كما رسمت من قبل (صالح وعمر وصالح، تقرير ٢٠٠٩، ص ٢٨)

الهوامش:

[١]. ياسين، كۆڤان ئيحسان، ناوسكا بامەڕێ شوينوارەكێ وێران، گۆڤارا سيلاڤ، هژمار ٣١، (ئامێديێ: ٢٠٠٨)، ل ١٣-١٤ وبامەڕێ، كارزان محەمەد حسێن رشيد، بامەڕێ د ناڤ بەرپەرێت ديرۆكێ دا، چ ١، چاپخانا هەوار، (دهۆك: ٢٠١٨)، ل ٢٢-٢٣.

[٢]. تقرير اولي لجامعة توبنكن الألمانية، ٢٠١٨.

[٣]. بامەڕێ، مستەفا نورى، ئەڤيە بامەڕێ، چاپخانا زانا، (دهۆك: ٢٠٠٤)، ل ٦٦-٦٨.

[٤]. عبد الله، نشوان شكري واخرون، جغرافية محافظة دهوك (دراسة في الخصائص الطبيعية والبشرية) السلسلة الاولى-قضاء اميدي، مطبعة جامعة دهوك، (دهوك: ٢٠١٣)، ص ١٢.

[٥]. المصدر نفسه، ص ٧٠.

[٦]. بامەڕێ، ئەڤيە بامەڕێ، ل ٢٩-٣٠.

[٧]. النقشبندي، انور ابراهيم عبد الرزاق، اطلالة على تاريخ الشيوخ النقشبندية في بامرني، ط ١، مطبعة بلند، (دهوك: ٢٠١٧)، ص ١٠.

[٨]. عبدالله، جغرافية محافظة دهوك، ص ٨٠.

[٩]. بامەڕێ، ئەڤيە بامەڕێ، ل ١٤.

[١٠]. المصدر نفسه، ل ٢٣.

[١١]. بامەڕێ، ئەڤيە بامەڕێ، ل ٤٤ وبامەڕێ، بامەڕێ دناڤ بەرپەرێت ديرۆكێ دا، ل ٢٠.

[١٢]. الحموي، ياقوت، الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، معجم البلدان، الجزء الاول، دار صادر (بيروت/ لبنان: د.ت)، ص ٣٣٠ ورؤوف، عماد عبد السلام (الدكتور)، المعجم التاريخي لإمارة بهدينان، مطبعة حاج هاشم، مطبوعات الاكاديمية الكردية، (أربيل: ٢٠١١)، ص ٦٧.

[١٣]. رؤوف، المعجم التاريخي، ص ٦٧.

[١٤]. للمزيد حول صراع إسماعيل باشا ورجال الدين، ينظر: هاكان، سنان، رولێ ئيسمائيل پاشايێ ئامێديێ د پێشكەتنا هزرا مللەتپەروەريا كوردان دا، گۆڤارا ديرۆك، هژمار (١)، چاپخانا پارێزگەها دهۆكێ، (دهۆك: ٢٠١٣)، ل ٥-١٢.

دێرەشی، سەعید، کوتاهییا میرگەها بەهدینان ومیرێ وێ یێ زانا و وەلاتپەروەر ئیسماعیل پاشای، ئیسکلوپیدیا پارێزگەها دهۆکێ، بەرگێ دویێ، (دهۆك: ٢٠١٧)، ل ٥١٦-٥٥٠.

[١٥]. النقشبندي، اطلالة على تاريخ بامرني، ص ٥٣.

[١٦]. يعتبر شيخ علي الهكاري المعروف ب (شيخ الإسلام الهكاري) اول من وضع أسس التصوف في بهدينان، وكان أستاذ أستاذ الشيخ عبد القادر الكيلاني، بنى له تكية في القرية ديرش ومات فيها سنة ٤٨٦ هـ حيث دفن في قرية ديرش بالقرب من العمادية وهناك روايات على ان تم دفنه في مدينة زاخو. للمزيد حول التصوف في منطقة بهدينان، ينظر: دوسكى، تحسين ئیبراهیم، شێخ ئیسلامێ هەکاری (٤٠٩-٤٨٦مشەختی/١٠١٨-١٠٩٣ زایینی) ناسندنەکا کورت وپرسیارەکا گرنگ، گۆڤارا دیرۆك، هژمار ١، ژ وەشانێن کومپانیا پالو یا راگەهاندنێ، (دهۆك: ٢٠١٣)، ل ١٥ ودێرەشی، سەعید، کەلهێن ئاڤا، ژ وەشانێن دەزگەهێ سپیرێز، چاپخانا وەزارەتا پەروەردێ، (دهۆك: ٢٠٠٥)، ل ١٨٣-١٨٤ ودێرەشی، سەعید، بەرپەرەك ژ دیرۆکێ، وەشانێن زانکویا دهۆکێ، چاپخانا زانکویا دهۆکێ، (دهۆك: ٢٠١١)، ل ١٥١.

[١٧]. بامەرنی، ئەڤیە بامەرنێ، ل ٦٩-٧٠.

[١٨]. مرعي، فرست (الدكتور)، انتفاضة بهدينان الكردية ضد الاستعمار البريطاني، من منشورات (بانكي حق)، (سليمانية: ٢٠٠٦)، ص ٢٨ وبعدها وبامەرنی، ئەڤیە بامەرنێ، ل ١٦٥-١٦٧وعەبدولا، نەجاتی (دكتور)، كوردستان د دوكومێنتێت قونسلێ فرەنسی دا، گۆڤارا دیرۆك، هژمار (١٤)، چاپخانا پارێزگەها دهۆکێ، (دهۆك: ٢٠١٧)، ل ٩٢ وهروری، سەلاح محەمەد سەلیم (پ. هـ. دكتور)، رووداننێن سالا ١٩١٩ ل دەڤەرا بەهدینان شروڤەکرنەکا دیرۆکی، ئیسکلوپیدیا پارێزگەها دهۆکێ، بەرگێ چارێ، (دهۆك: ٢٠١٧)، ل ١١ -٢٣.

[١٩]. بامەرنی، بامەرنێ دناڤ بەرپەرێت دیرۆکێ دا، ل XVI, XVII.

[٢٠]. بامەرنی، ئەڤیە بامەرنێ، ل ١٢ وبوتاني، عبد الفتاح (الدكتور)، زيارة الامير عبدللاهـ للأقضية، عقرة، زاخو، دهوك، عمادية، مجلة دهوك-القسم العربي، العدد ١٦، (دهوك: ٢٠٠٢)، ص ٦٩-٧٦.

[٢١]. الگوراني، علي سيدو، من عمان الى العمادية، ط ٢، منشورات اراس، مطبعة اراس، (أربيل: ٢٠١٢)، ص ١٩١.

[٢٢]. المايي، أنور، الاكراد في بهدينان، ط ٢، مطبعة خبات، (دهوك: ١٩٩٩)، ص ٩٠ والدوسكي، كاميران عبدالصمد احمد، بهدينان في أواخر العهد الثماني (١٨٧٦-١٩١٤)، مؤسسة موكريان للبحوث والنشر، مطبعة خاني، (أربيل: ٢٠٠٧)، ص ٣٠٨-٣٠٩.

[٢٣]. الدوسكي، بهدينان في اواخر العهد العثماني، ص ٣١٠.

[٢٤]. العزاوي، عباس، عمادية في مختلف العصور، مطبعة وزارة الثقافة، (أربيل: ١٩٩٨)، ص ٩٧ والدوسكي، بهدينان في اواخر العهد العثماني، ص ٣١٠.

[٢٥]. دراسة ميدانية بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٢٥ مع كل من المهندس اوميد هاني والمساح سنكر احمد.

[٢٦]. النقشبندي، اطلالة على تاريخ بامرني، ص ٥٤.

[٢٧]. جامع مؤمنا: يعد واحد من أقدم الجوامع في بامرني، حدد مديرية اوقاف دهوك تاريخها بسنة ١٥١٥م، لكن عندما نرى الى عمارتها يتبن لنا ان الجامع كان في الأصل عبارة عن دير للمسيحين، حيث بوابتها باتجاه الجنوب ويحتوي على قاعتين، بحيث بنيت على طراز الكنائس الشرقية الموجودة في المنطقة، مثل دير مهادوخت في قرية ارادن بالقرب من بامرني.

[٢٨]. بامەرنی، ئەڤیە بامەرنێ، ل ٦٩.

[٢٩]. هناك اختلاف بين المؤرخين حول اول تواجد للعائلة النقشبندية في بامرني، فقسم من المؤرخين يضنون ان في عهد الشيخ طاهر (١٧٨٣م) كان هناك تواجد لأبناء العائلة في القرية، حيث كان مرشدا دينيا في تكية العمادية ولكن بعد صراعه مع إسماعيل باشا الأمير البهديناني لجآ الى بامرني، ولكن لم يبقى فيها كثيرا وبعدها توجه الى قرية (بيدوهي) في منطقة برواري بالا، وذهب الى طنين في منطقة زاخو ومن ثم الى قرية (مجلمختي) في منطقة دوسكي وبقي فيها سنة، ومن ثم توجه الى الموصل واستقر فيها، الى ان وافاه الاجل في سنة ١٨٣٨م ودفن في مقبرة النبي شيت هناك. للمزيد حول هذا الموضوع ينظر: هاكان، المصدر السابق، ص ٥-١٢ وبامەرنی، ئەڤیە بامەرنێ، ل ٦٧-٦٨ والنقشبندي، اطلالة على تاريخ بامرني، ص ٥٢-٥٤.

[٣٠]. النقشبندي، اطلالة على تاريخ بامرني، ص ٥٤.

[٣١]. المصدر نفسه، ص ٥٥-٥٦.

[٣٢]. بامەرنی، ئەڤیە بامەرنێ، ل ٧٠ والنقشبندي، اطلالة على تاريخ بامرني، ص ٥٧.

[٣٣]. عبدالشلال، جاسم، علماء قدموا الى الموصل من الكرد ومن كردستان، مطبوعات مديرية الطبع والنشر في دهوك، مطبعة هاوار، (دهوك: ٢٠١٢)، ص ٢٢٧.

[٣٤]. النقشبندي، اطلالة على تاريخ بامرني، ص ٥٧.

[٣٥]. بامەرنی، ئەڤیە بامەرنێ، ل ٧١.

[٣٦]. الدوسكي، بهدينان في اواخر العهد العثماني، ص ٤٠٧.

[٣٧]. بامەرنی، ئەڤیە بامەرنێ، ل ٧٢.

[٣٨]. البريفكاني، ملا محمد سعيد ياسين (الدهوكي)، فضلاء بهدينان، (دهوك: ١٩٩٧)، ص ٤٢-٤٥.
[٣٩]. الدملوجي، صديق، امارة بهدينان الكردية او امارة العمادية، ط ٢، (أربيل: ١٩٩٩)، ص ١٤٥ والدوسكي، بهدينان في اواخر العهد العثماني، ص ٤٠٧-٤٠٨.
[٤٠]. بامەرنی، ئەڤەیە بامەرنێ، ل ٧٣ والدوسكي، بهدينان في اواخر العهد العثماني، ص ١٤٣-١٤٦.
[٤١]. هناك تضارب حول هذا التاريخ، فصاحب كتاب (اطلالة...) يذكرها بانها سنة (١٩١٦م)، اما الأستاذ هيرش كمال ريكاني فيذكرها في كتابه (عەشیرەتێن بەهدینا) على انها سنة ١٩١٧م، بدليل ان القوات الروسية قد انسحبت لقيام الثورة البلشفية في روسيا سنة ١٩١٧.
[٤٢]. رێکانی، هێرش کەمال، عەشیرەتێن بەهدینان (١٥١٤-١٩١٩) دانەنیاسینا جوگرافی و کورتەیەك ژ دیرۆکا وان، ژ وەشانێن زانکویا دهۆکێ-سەنتەرێ بێشەکچی بۆ ڤەکولینێن مرۆڤایەتی، (دهۆك: ٢٠١٩)، ل ٧٧٧ والنقشبندي، اطلالة على تاريخ بامرني، ص ٦٢ ورێکانی، هێرش کەمال و رێکانی، سامی بنیامین، شەڕ و پرا ئویرسی ل دەڤەرا رێکان لسالا ١٩١٧، گۆڤارا نیژەن، هژمار ٤، (دهۆك: ٢٠١٧)، ل ٢٤.
[٤٣]. بامەرنی، ئەڤەیە بامەرنێ، ل ٧٣-٧٤ وبامرني ٢٠١٨، ل ٣١٣-٣١٤ ومرعي، ٢٠٠٦، ص ٣٥-٣٨ وهروری، ٢٠١٨، ل ١١ -٢٣.
[٤٤]. عەبدولا، نەجاتی (دکتور)، کوردستان د دوکومێنتێت قونسلێ فرەنسی دا، گۆڤارا دیرۆك، هژمار (١٤)، چاپخانا پارێزگەها دهۆکێ، (دهۆك: ٢٠١٧)، ل ٩٢.
[٤٥]. رێکانی، هێرش کەمال، سێرەیا زانا و سەرۆکئەشیرەتێت بەهدینا دژی بەریتانیا ١٩١٨-١٩٤١، گۆڤارا دیرۆك، ژ وەشانێن دەزگەهێ پالو، چاپخانا دهۆك، هژمار ٢٣، (دهۆك: ٢٠١٩)، ل ١٥-١٦.
[٤٦]. بامەرنی، ئەڤەیە بامەرنێ، ل ٧٤-٧٥ والنقشبندي، اطلالة على تاريخ بامرني، ص ٦٣.
[٤٧]. بامەرنی، ئەڤەیە بامەرنێ، ل ٨١ والنقشبندي، اطلالة على تاريخ بامرني، ص ٧٣-٧٤ واحمد، سعيد محمد (الدكتور)، مدرسة قبهان في العمادية ودورها في نشر العلوم الإسلامية في كردستان، من مطبوعات مديرية الطبع والنشر في دهوك، ط ١، مطبعة محافظة دهوك، (دهوك: ٢٠١٣)، ص ١١٠.
[٤٨]. یاسین، کۆڤان ئیحسان، خاندنەك بۆ گومبەتا نەقشبەندی ل بامەرنێ، گۆڤارا سیلاڤ، هژمار ٨٨، (ئامێدیێ: ٢٠١٣)، ل ٢٠ ودراسة ميدانية، ٢٠٢٠/٢/٢٥ وبامەرنی، ٢٠١٨، ل ٢٠٦.
[٤٩]. دراسة ميدانية، ٢٠٢٠/٢/٢٥ وياسين، خاندنەك بۆ گۆمبەتا نەقشبەندی، ل ٢٠.
[٥٠]. دراسة ميدانية، ٢٠٢٠/٢/٢٥ والنقشبندي، اطلالة على تاريخ بامرني، ص ٨٢ وياسين، خاندنەك بۆ گۆمبەتا نەقشبەندی، ل ٢٠-٢١.
[٥١]. دراسة ميدانية، ٢٠٢٠/٢/٢٥ وياسين، خاندنەك بۆ گۆمبەتا نەقشبەندی، ل ١٩.
[٥٢]. دراسة ميدانية، ٢٠٢٠/٢/٢٥.
[٥٣]. یاسین، کۆڤان ئیحسان، ڤەکولینەك لسەر گومبەتێن گورستانێن دەڤەرا بەهدینا، ئینسکلوپیدیا پارێزگەها دهۆکێ، بەرگێ سیێ، (دهۆك: ٢٠١٧)، ل ١٤٧-١٤٨.
[٥٤]. دراسة ميدانية، ٢٠٢٠/٢/٢٥.
[٥٥]. النقشبندي، اطلالة على تاريخ بامرني، ص ٨٢.